mroftalp htehaB ni knil muideM

434 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في البيعة - الحديث 434 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا المجلس نشرح الحديث الرابع والثلاثين بعد الاربع منه - 00:00:01

ونحن قد اعتدنا ان نقرأ الحديث ثم نتكلم بما يمن الله به علينا قال الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الصلاة في البيعة وقال عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور - 00:00:27

وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل حدثنا محمد قال اخبرنا عبدا عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال لها ماريا فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم عبد او الرجل الصالح بنوا على قبره - 00:01:16

اذا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله البخاري هنا في كتاب الصلاة ما زلنا نحن في كتاب الصلاة في شرحنا الثاني والحمد لله رب العالمين ولذا حينما يأتيك التبويب - 00:01:37

في باب من الابواب عليك ان تنظر ما هو الكتاب الشامل الذي تحته هذا التبويب حتى تدرك مراد المصنف فقال باب الصلاة في البيعة اي هذه البيع التي جعلت للعبادة - 00:02:01

وهي لليهود هل تصلى فيها ام لا تصلى فيها ونحن نعلم ان البخاري علينا وعليه رحمة الله يذكر المعلقات عند الابواب لاجل الفوائد الفقهية فان الفوائد الفقهية يحتاجها طالب العلم - 00:02:21

لان الفقه هو ثمرة العلوم الشرعية من يقرأ التفسير والحديث والاصول واللغة ينال ثمرة من هذه القراءة هذه الثمرة هي الفقه في الدين. ان يتفقه الانسان في امور الدين فيسوق المعلقات ونحن نعلم بان الحديث المعلق ما حذف بالمبدأ اسناده واحد فاكثر - 00:02:47

قال هنا يرحمكم الله وقال عمر رظي الله عنه انا لا ندخل كنائسكم طبعا جاء في بعض النسخ الخطية كنائسهم انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور - 00:03:21

التي فيها الصور طبعا هكذا جاءت بالنصب على الاختصاص وجاء في بعض النسخ الصور يعني على الجادة وجاء في بعض النسخ الصور ونحافظ ابن حجر تحدث عن هذا في كتابه - 00:03:46

فقال هنا انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور هذا الاثر اسنده عبد الرزاق في مصنفه واسنده ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه وانظر هنا هذا قول صحابي - 00:04:16

واقوال الصحابة حينما نبحث عنها ثمت كتب تحنى باقوال الصحابة منها المصنفة مصنف عبد الرزاق هو مصنف ابن ابي شيبة فهذان الكتابان هما اكثر الكتب التي تعنى في هذا وايضا اخرجه البخاري في الادب المفرد - 00:04:38

وهنا امر مهم جدا اذا وجدت شيء في الصحيح ذكره في البخاري معلق فاذا عم الاغلب تجدها في مصنفات البخاري الاخرى. هذا اسنده البخاري. علقه هنا واسنده واتى به بصيغة الجزم - 00:05:05

هنا قال وقال عمر وقد اسنده في كتابه الادب المفرد لرقم الف ومئتين وثمانية واربعين باب دعوة الذمي وهذا الادب المفرد باب دعوة الذمي اي ان الذمي اذا دعاه ماذا تصنع - 00:05:27

سايقه قال حدثنا احمد ابن خالد قال حدثنا محمد ابن اسحاق وهنا انتبه هو البخاري لا يروي عن محمد ابن اسحاق في الصحيح ولكنه يروي عن الخارج الصحيح النافع ان اسلم مولى عمر قال - 00:05:47

لما قدمنا عمر بن الخطاب الشام اتاه الزهقان قال يا امير المؤمنين اني قد صنعت لك طعاما فاحب ان تأتيني باشراف من معك فانه فانه اقوى لي في عملي واشرف لي - 00:06:06

قال انا لا نستطيع ان ندخل جنائزكم هذه مع الصور التي فيها وهنا انتبه كما قلنا في بعض النسخ الخطية للصحيح كنائسهم التاريخ كنائزة فانت ترجع الى النص ومن فرجه وتقرأ في التفريج وتنتفع. لا سيما اذا كان من كنائسكم - 00:06:32

وهذا قول عمر بن الخطاب له سبب وحينما تعلم السبب تدرك شماله قال هذا القول فهنا يقول لما قدمنا عمر بن الخطاب الشام اتاه قال هو رئيس البلدة. ويقال له رئيس الاقليم - 00:06:58

قال يا امير المؤمنين اني قد صنعت لك طعاما فاحب ان تأتيني باشراف من معك فانه اقوى لي في عملي واشرف لي. قال انا لا نستطيع ان هذه طبعا كنائس - 00:07:21

يبقى كنيسة وهي معبد النصارى مع هذه الصور التي فيها هذه مع الصور التي فيها وهذا الحديث فيه فوائد اثر عمر فيه فقه كبير لان عمر بن الخطاب فقهه في غالب - 00:07:35

فالدعوات التي تحصل بين الناس واللقاءات والاجتماعات وامور الفرح يعني يتقوى الانسان بمجالسة من يعرفه ويتعرف عليه ورغم الاسلام بهذا وان الانسان اذا دعي بدعوة ليس فيها معصية فعليه ان يجيب - 00:08:04

ومواكبة غير المسلمين مباح وجاز يعني ان يقدم اليهم الدعوة تبي الحاجة يدعوهم الانسان لاجل دعوتهم الى دين الله وكذلك يجوز للمسلم ان يقبل دعوتهم شديدة ان لا يكون في المكان معصية - 00:08:29

والمستمع اذا حصل فيه التوافق والتآلف تحاب الناس فيما بينهم فاذا هذه اللقاءات والزيارات هي نافعة والانسان لا يذهب الى مكان مضغوط ملئ بالتصاوير او التماثيل فلا يجوز له ان يذهب الى هذا - 00:08:56

والشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله قال في كتابه النبي في اداب الزفاف اعلم ان في قول عمر هذا دليلا واضحا على خطأ كما ما يفعله بعض المشايخ من الحضور - 00:09:27

في الكنائس الممتلئة بالصور والتماثيل استجابة منهم لرغبة بعض المسؤولين او غيرهم وليس ان الامر وقف عند هذا الحد ولكنه مع الاسف الشديد يسمعون الكلمة للكفر والضلال من بعض المتكلمين فيها - 00:09:40

وقد يكون مسلما ثم ينقصون ولا ينطقون ولا يظهرون حكم الشرع في ذلك وهم يعلمون مثل قول بعضهم انه لا فرق بين مسلم ومسيحي. الدين لله والوطن للجميع اذا الشيخ ناصر علينا وعليه رحمة الله تكلم بالكلام النفيس في هذه - 00:10:00

الباب وحتى لا نذهب طويلا في المعلق قال وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل اي يصلي في موطن ليس فيه محرمات طبعا هذا اسنده ابو القاسم البغوي في كتاب الجعديات - 00:10:24

وذاك ابو القاسم البغوي صاحب الجعدية طبعا يحق لنا ان نقول اخرج حسن الجعد في مسنده ويحق لنا ان نقول ابو القاسم من هو مثال ابن الجاعل من رواية ابو القاسم البغوي - 00:10:46

وابو القاسم البغوي غير ابو محمد البغو ابو محمد البغوي صاحب كتاب السنة اذا اطلقنا عند الابلغ البغوي نريد به صاحب السنة اللي هو الملقب بمحيي السنة ابو محمد الحسين ابن مسعود ابن محمد ابن الفراء البغوي الشافعي - 00:11:02

المتوفى عام ستة عشرة منه. اما ابو القاسم البغوي فهو اخر في عام ثمانية وثمانين وثلاثين طبعا طلعت الرسالة انا اثني عليها وهي طبعة جيدة الرسالة ناشرون طبعة جيدة كتبوا بين معسوفتين البغوي في الجعديات كما في التغليق - 00:11:26

فكان عليهم ان يكتبوا ابو القاسم البغوي ولا يطلقون البغوي ثم قال البخاري حدثنا محمد ومحمد هذا هو محمد ابن سلام ابن الفرج

المتوفى عام سبع وعشرين ومئتين وهو من شيوخ البخاري وقد تأثر به البخاري كثيرا كما تأثر بعدد كبير من اعلام شيوخه - 00:11:47

ومحمد ابن سلام انفق اربعين الف درهم في طلب الحديث واربعين الف درهم في بث الحديث. وهكذا ايها الاخوة يطلب الانسان العلم لاجل بثه ولاجل العمل بهم لا لاجل ان يتكسب فيه - 00:12:23

بل ان الانسان يطلب العلم لاجل الله والدار الاخرة ويكون طلبه للعلم لله سبحانه وتعالى وذاك ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله في النوع السابع والعشرين من كتابه النفيس معرفة انواع - 00:12:44

علم الحديث حينما ذكر اول ما ذكر ذكر النية فقال علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ويأثر مساوئ الاخلاق ومسائل الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا فمن اراد التصدي لاسماع الحديث او لافادة شيء من علومه - 00:13:09

فليقدم تصحيح النية واخلاصها وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية وادناتها وليحذر بلية حب الرياثة ورعوناتها فاذا هذا محمد بن سلمان ممن طبق هذا وطلب العلم وبذل فيه المال ثم صار يبذل في بث العلم حتى قال يا ليت التي - 00:13:37

بذلتها في طلبه بذلتها في بثه فقال هنا البخاري حدثنا محمد اللي هو ابن سلام ابن الفرج قال اخبرنا عبده وعبده بن سليمان وهو من الثقات الكبار في عام سبع وثمانين ومئة - 00:14:04

عن هشام ابن عروض هشام ابن عروض ابن الزبير وهشام تركي عام خمس واربعين ومئة وهو من الثقات الكبار توفي في العراق وصلى عليه ابو جعفر المنصور عن ابيه اللي هو عمر ابن الزبير - 00:14:25

وانتم تعلمون بان عروة كان بحرا لا تكدره الدماء عمر بن الزبير كان بحرا لا تكذره الدلاء طبعا في نفس الموطن نحن نقلنا علي بن صالح في نفس الموسم قال ابن الصلاح قال وليكن حريصا على نشره - 00:14:40

مبتغيا جزيل اجره وقد كان في السلف من يتألف الناس على حديثه منهم غروة ابن الزبير رضي الله عنه طبعا الزهري قال كان اروع يتألف الناس على حديثه. اي ان اروى بن الزبير كان يعطي الدراهم لاجل - 00:15:03

بث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عاجل هي ام المؤمنين وهي لها القدح المعلى في العلم والمعرفة وقواعد الحديث وبث العلم ونشره ان امته لما ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - 00:15:27

يقال لها ماريا فذكرت له ما رأت فيها من الصور اي اخبرت النبي ما رأت من التماثيل المجسمة في تلكم الكنيسة وقلنا بان الفريسة معبد النصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم - 00:15:55

لماذا كسرت الكاف؟ لان المخاطب امرأة. اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح هذا شك من احد الرواة بنوا على قبره مسجدا وهذا من الاحداث في دين الله وهي خطوة من خطوات الشيطان تجر الى الشرك عياذا بالله - 00:16:21

ولذلك فان المسلم لا يصلي في مسجد بني على قبر او ادخل فيه قبر فقال اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اي - 00:16:46

صنعوا هذه التماثيل واتوا بالصور ولذلك عبادة الصور هي عبادة النصارى. وليس في دين الاسلام عبادة الصور او تعظيم الصور وقد افتتن الناس عياذا بالله بالصور قال اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك الذين يفعلون هذا - 00:17:10

هم شرار الخلق عند الله تعالى اذا لا يجوز للانسان ان يفعل هذا الفعل ولا يجوز للانسان ان يفتتن بالصور وقد افتتن الناس بالتصوير في اماكنهم وبعضهم يصور نفسه في جميع - 00:17:35

المواقف وفي جميع الاماكن فاعل الانسان ان يحذر الاكثار من شيء لا يلفه ويحذر الانسان المحرم ويحذر الانسان التشبه باعمال الكفار وعلى الانسان ان يعرف ان يكون طيبا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:17:59

ولذا نحن في الصلاة نقول والطيبات وهذه الطيبات التي تذكرها في تهنئة صفة لمحلوف اي الطيبات من الكلمات والافعال والصفات والاسماء هي لمن هي لله تعالى فربنا طيب وافعاله طيبة وصفاته سبحانه وتعالى اطيب الصفات - 00:18:34

واسماؤه جل جلاله اطيب الاسماء ولذا فان ربنا سبحانه وتعالى لا يصدر عنه الا الطيب ولا يفعل له من اعمال المخلوقين الا الطيب ولا يقرب منه الا طيب فكلمه سبحانه وتعالى طيب - 00:18:56

واليه يصعد الكلم الطيب وفعله طيب والعمل الطيب يعرج اليه. فالطيبات كلها له والطيبات مضافة اليه طاهرة عنهم ومنتهية اليه وربنا جل جلاله لا يجاوره من عباده الا الطيبون ولذا يقال لاهل الجنة سلام عليكم طبتم - 00:19:19

فادخلوها خالدين فعليك يا اخي المسلم بالكلمات الطيبة والاعمال الطيبة والقواطر الطيبة - 00:19:51